الباب الأول

الفصل الأول

١- الحـــــــامي

٢- الحـــــفـــــور

٣- الســـــــــور

٤- ما يحيط بالحامي
من الخـــــــارج

١- الحامي:

وهو يحيط بالمدينة من جميع الجهات ومبني بشكل عشوائي تمشيًا مع الظاهرات الطبيعية والظاهرات البشرية، ويأخذ حجماً يتلاءم مع حجم المدينة الداخلي.

ويبلغ ارتفاعه ستة أمتار مبني من الطين الخالص على شكل عروق، وله مرابيع في الأركان وهي بشكل دائري وفي هذه المرابيع يوجد فُرَج وهي فتحات صغيرة وبشكل دائري ويسمونها (مزاغيل) ووظيفتها أن يقوم المشرف على الحراسة من النظر بواسطتها وكذلك تظهر منها فوهة البندق. وبداخل هذه المرابيع يوجد دَرَج ينتهي إلى أعلى؛ ليصل الحارس إلى المزاغيل في آخر المربعة. ويوجد في الحامي دراويز (أبواب) وهي على شكل باب كبير من خشب الأثل والجذوع حيث تكون العوارض من أثل والباقي جذوع، ويوجد في بعض الدراويز باب صغير يسمى (خرقة) وتتسع تلك الخرقة لشخص واحد، حيث لا تفتح الدروازة كلها وقت الحراسة في الليل بل تفتح الخرقة فقط، ولا تفتح الدروازة إلا بقدوم حملة كبيرة.

وتنتشر تلك الدراويز من جميع الجهات وعددها ثماني دراويز ست منها رئيسية واثنتان فرعيتان هما دروازة القري ودروازة الظهيرة والدراويز هي:

١- دروازة الثميري: شرق البلاد على امتداد الحامي وسميت بالثميري نسبة إلى أول من قام بحراستها وهو شخص يدعى الثميري.

٢- دروازة القري (الحلة) وتلي دروازة الثميري وقد ظهرت حديثًا وموقعها في مقرن (ركن) الحامي الجنوبي الشرقي وتعد هذه الدروازة طريقًا عابرًا لا تقفل وهي دروازة فرعية للمشاة ولذلك تسمى (نقبة).

٣- دروازة عرعير غرب دروازة القرى وهي جنوب البلد ومواجهة لبلدة منفوحة ومعكال.

٤- دروازة دخنة وهي غرب دروازة عرعير على امتداد الحامي وهي مواجهة لشارع سلام جنوبًا.

٥- دروازة المريقب وهي في غرب البلاد قرب مسجد بن حمود.

٦- دروازة المذبح وهي في غرب البلاد أيضًا شمال دروازة المريقب وسميت بهذا الاسم لأنه يذبح عندها الجزارون.

٧- دروازة آل سويلم شمال البلاد مواجهة الدرعية.

٨- دروازة الظهيرة شمال البلاد أيضًا وهي شرق دروازة آل سويلم وتعد دروازة فرعية وتسمى (نقبة).

وبجانب كل دروازة توجد مربعة وهي على شكل حجرة يصعد

إليها على دَرَج مبني بجانب الحامي من الداخل وتعد حجرة الحارس.

هذا عن الحامي الذي بناه الملك عبدالعزيز عام ١٣١٨هـ أما عن حامي ابن دواس فهو أكبر حيث يحيط بالنخيل عكس حامي الرياض الذي بناه الملك عبدالعزيز حيث يوجد النخيل خارج الحامي.

وأما حدود حامي ابن دواس فهي امتداد شارع عسير والحبونية (الأعشى) وممكال حاليًا.

٢- الحفور:

الحفور هي على العموم نتاج بناء الحامي وبيوت البلدة لاستعمال طينها ولهذا صارت حفرًا منتشرة سواء داخل الحامي أو خارجه فالحفور الداخلية هي من نتاج بناء بيوت البلدة أو القصور فاستعملت طينتها وبقيت حفرًا كثيرة متفاوتة في العمق والكبر وبعد ذلك صارت مجمعاً للسيول الزائدة، خاصة للبيوت التي ليس بجوارها حويطات ومن الحفر الداخلية:

١- حفرة (جفرة) القطعي شرقي المقيبرة، ويجتمع فيها سيل قصر الحكم وما يجاوره من البيوت حيث يتصرف إليها السيل عن طريق ممرات في الأرض تسمى دبلات.

٢- حفرة ابن دغيثر وهي أقل حجماً من حفرة القطعي.

أما الحفر الخارجية فهي تحيط بالحامي من جميع الجهات وكما قلنا فإن هذه الحفر ناتجة من بناء الحوامي حيث تكونت حفرًا بعد أخذ الطين منها وصارت مجمعاً للسيول. بعد ذلك عمقت زيادة لتكون حماية للبلد وقت الحروب ولا يوجد ممرات إلا ما يواجه الدراويز المحمية بالرجال.

٣- السور:

وهو يحاذي الحامي من الداخل عازلاً الحامي عن البلد. وبعبارة أخرى هو ممر بين الحامي وبين البلدة لأن البيوت ليست ملتصقة بالحامي مباشرة.

٤- ما يحيط بالحامي من الخارج:

المتتبع لتاريخ مدينة الرياض يرى أنها مدينة وسط حدائق النخيل بل أكثر من ذلك فإن بعض أحياء الرياض التي استحدثت قبل عهد الملك عبدالعزيز كحي دخنة وهو نخل مقتطع دليل ذلك كثرة المساقي فيه التي تربو على أكثر من اثنتي عشرة مسقاة، أما ما يحيط بالحامي من النخيل فهو ما يأتي:

١- نخل الإمام عبدالرحمن بن فيصل (ويسمى بالوسيطى).

٢- نخل القري (سبالة الإمام عبدالرحمن بن فيصل) وقف.

٣- نخل القري مكان يسمى العطنة وهو تابع للدولة وفيها قليب

مما يدل على أنه نخل مهمل منذ القدم وهو موقع البرقية والأحوال المدنية سابقًا غرب مسجد العيد الحالي.

٤- حيالة الدريعا وهي أرض بقليبها لآل حماد (موقع مسجد العيد الآن).

٥- حويط البوارى.

٦- حويط سعد الحمودي.

٧- نخل آل قباع.

٨- نخل الطويلعة لآل عمران والذي قام بغراسته آل مفيريج.

٩- نخل عبدالله بن شايق (غربي نخل آل قباع).

١٠- حويط أبو شقر.

١١- سبالة (وقف) والد الشيخ عبدالعزيز بن عبداللطيف آل الشيخ.

١٢- نخل سعود بن حماد.

١٣- نخل فهيد الظفيري.

١٤- نخل ابن محيا (نخل الشرقية).

١٥- نخل آل جويان.

١٦- سبالة آل عياف.

بعد ذلك تم غرس نخل جديد وذلك منذ ٥٠ سنة تقريبًا لاثنين من أهل الرياض وهما:[١]

---

(١) عبارة منذ ٥٠ سنة تقريبًا تبدأ من أول طباعة للكتاب عام ١٤٠٥هـ أي بالتحديد عام ١٣٥٥هـ.

١- نخل عبدالله بن عيسى (حويط).

٢- نخل النجيمي.

من الشمال:-

١- نخل غربي دروازة آل سويلم.

٢- نخل آل سويلم، شرقي الشارع الذي يمتد من دروازة آل سويلم.

٣- نخل ابن جويسر (المويسمية).

٤- نخل قليب (أرض حجر) وهي أرض تسمى حجر بقليبها وهي بين صنع (شعيب) القري وبين البطحاء.

٥- حسي الفيصل (نخل عبدالرحمن آل فيصل) قرب (دروازة الثميري).

٦- مسجد العيد (محل البلدية قديماً).

٧- ومن ثم إلى الجنوب أرض آل حماد.

ملاحظة:

يلاحظ أثناء توزيع النخيل ليست مع الجهات الأربع بسبب أن الحامي ليس مربعاً حيث يأخذ انحرافًا من الجنوب نحو الشمال ومن الشمال نحو الشرق.